

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في عيد المعلم والتي ألقاها
السيد حسني مبارك نائب الرئيس
في ١ أكتوبر ١٩٧٨**

نص الكلمة

يسعدني كثيرا ان التقي بكم في هذا العيد السعيد وان انقل اليكم والي كل معلم يؤدي رسالته الخالدة تحيات الرئيس محمد أنور السادات الذي يعكس في تقديره للعلم واعزازه للمعلم مشاعر الشعب المصري كله نحن فئة كريمة من أبنائه تعمل في صمت وخشوع تحمل شعلة المعرفة وترفع راية الحضارة تبني أعظم الجوانب في حضارة الانسان والواقع ان عيدكم هذا الذي هو عيد كل مصري يعتبر تجسيدا للقيم التي يعتز بها شعبنا منذ أقدم العصور وأولها الوفاء لمن يعطي بلا تردد ويبدل في سخاء ويضحى بالكثير في سبيل رفعة ورفاهية الجماعة ويحافظ علي تراث الأمة علي مر القرون

ومن الحقائق التي نعتز ونفخر بها ان الدور الطليعي الخلاق للمعلم المصري في نشر العلم وتعميق الثقافة قد جاوز حدود مصر وانطلق الي ارجاء الوطن العربي علي امتداده ليسهم في بناء القاعدة التي يستند عليها كل تطوير أو تقدم ويشترك في احياء التراث والتجديد فيه ويتحمل مسئولية ضخمة في ازالة الشوائب التي تخلفت عن العهود الاستعمارية المتعاقبة بالمشرق والمغرب وتمكين أمتنا المجيدة من اللحاق بركب التقدم الهائل في العلوم والاداب والفنون ومن يمن الطالع ان يأتي احتفالنا بتكريم المعلم ونحن علي مشارف العيد الخامس لنصر اكتوبر المجيد ذلك النصر العظيم الذي حققته قواتنا المسلحة الباسلة ومن ورائها الشعب المصري كله يعيش التجربة ويخوض المعركة بكل

جوارحه ويسير خلف جنود الله وهم يعبرون القناة ويسجلون قيمة من أعظم القيم الإنسانية وأروعها وهي قيمة الولاء للوطن والحفاظ علي مقدسات الأمة وحماية التراث الوطني .. والتضحية بالنفس في سبيل المثل العليا وتقديم كل شيء من اجل كرامة الوطن وعزته

بل ان هذا العيد يتواكب مع بداية عهد جديد في تاريخ مصرنا الحديثة هو عهد الانطلاقة الثورية الجديدة التي نعيد فيها بناء المجتمع علي أسس راسخة نابعة من قيمنا الاصلية التي كان لها فضل الحفاظ علي تماسك المجتمع وترابط أفراده علي امتداد التاريخ فحين إضمحت الحضارات وتفككت المجتمعات بقيت مصر فريدة في خلودها وحفاظها علي رصيدها الحضاري .. الذي لم يشهد له التاريخ مثيلا وبقي المجتمع المصري عريقا في قدرته الفائقة علي العطاء المتجدد وما كان ليتحقق كل هذا ما لم يكن هذا المجتمع مرتكزا علي اسس راسخة قائمة علي الفرد القادر علي الحفاظ علي رصيده القومي والحضاري بل وعلي تطويره والاضافة اليه وليس أحق بهذا الشرف الوطني من المعلم الذي يجسد الوعي الجماعي للأمة ويعبر عن آمالها وأمانيتها ويعكس قدرتها علي تخطي حواجز الحاضر والانطلاق الي الآفاق الرحبة للمستقبل ونحن اليوم علي مشارف مرحلة ثورية بكل معني الكلمة

الثورة الحقيقية ليست ثورة الشعارات والعبارات الجوفاء ولا هي تتحقق بالتخلي عن الرصيد الحضاري او التنكر للماضي بكل منجزاته وعثراته وانما الثورة حركة جسورة نحو المستقبل مستندة الي رؤية شاملة ورؤية كاملة لرسالة الانسان وتصميمه علي اداء هذه الرسالة في ظل الظروف المواتية التي تزول فيها الحواجز والعقبات وتتلاشي العقد والمفاهيم الخاطئة بحيث تتمكن الجماهير من الانطلاق نحو مستقبل اكثر أمنا واستقرار ورخاء

أيها الإخوة والأخوات اننا نقرب بخطي ثابتة من بشائر السلام بعد ان شق الرئيس الطريق الي السلام العادل والدائم بكل ايمان بالله وقدرته علي مواجهة كافة التحديات ودفع ضريبة الكفاح في الحرب والسلام علي السواء . ولا بد ان يقترن قدوم السلام بعملية اعادة بناء شاملة لأن الهدف في النهاية هو سعادة الفرد ورخاء الجماعة ولأن هناك ترابطا عضويا وثيقا بين السلام واعادة البناء وهما يتكاملان في الابعاد والنتائج ويشتركان في الفرص الهائلة التي يتيحانها امام الشعب لبلوغ اهداف القومية وجني ثمار نضاله ومن العسير ان يتحقق كل هذا الا اذا قام المعلم بالدور الرائد وتحمل النصيب الاكبر فقام بغرس الثقة في نفوس ابنائنا وترسيخ الايمان في قلوبهم وفتح اذانهم للحقائق الجديدة ورباهم علي المحبة والتسامح .. والمودة واعطاهم القدوة الصالحة في التجرد لمصلحة الوطن والتفاني في اداء الرسالة والحرص مع انكار الذات والبعد عن الانانية والتحلي بالطهارة الثورية التي هي صمام الامان الذي يحمي انطلاقاتنا العملاقة الي مشارف العهد الجديد ولا بديل عن تنمية قدرتنا علي استيعاب المخترعات الحديثة في شتي مجالات العلم والتكنولوجيا سواء برفع كفاءة القوي العاملة .. المتقفة والمدربة تدريبا عصريا متقدما أو بوضع النظم الادارية الحديثة وترسيخ المفاهيم السليمة التي تضمن اعلي معدلات الأداء والانتاج وتلك مهمة شاقة لا يمكن ان تتحقق الا اذا قام المعلم بدور بارز فيها . أيها الأخوة والأخوات : لقد كرم الله وتعالى العلم والمعلم أعظم تكريم حين قال انه "علم بالقلم" علم الانسان ما لم يعلم وليس غريبا اذن ان تتجه مصر اليكم في هذا اليوم بكل جوارحها ومشاعرها وتتطلع اليكم بكل الحب والتقدير والعرفان

وباسم مصر وقائد مسيرتها الرئيس محمد أنور السادات أحييكم وأتقدم اليكم بالتهنئة الخالصة .. وبكل الاعزاز والتقدير أقدم لأبنائنا من طلاب العلم اجمل التحية بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد الذي نرجو ان يكون فاتحة خير وسعادة لشعبنا المجيد وأمتنا الخالدة ، وعسى ان يكون لهم في معلمهم القدوة الصالحة والمثل الطيب وان يتطلعوا

الى المستقبل بكل رجاء وأمل وان يتقدموا نحو اهدافهم النبيلة بكل عزيمة وتصميم وثقة
والله يوفقنا ويسدد خطانا

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org